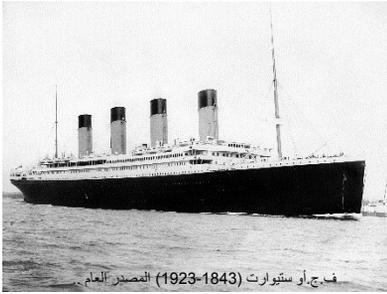


الحفاظ على الشعور بالضعف

أبريل 2018

- إن الحفاظ على الشعور بالضعف هو سمة أساسية لثقافة سلامة عملية جيدة. ماذا تعني عبارة "الحفاظ على الإحساس بالضعف"؟ هذا يعني أن كل شخص في المصنع الخاص بك:
- لديه مستوى عال من الوعي بمخاطر العمليات والمواد الخاصة بك.
 - هو يقظ بإستمرار لأعراض نقاط الضعف التي قد تنذر بأحداث أكثر خطورة. وهذا يشمل الإبلاغ عن الحوادث الوشيكية (المنارة - مارس 2018).
 - يتجنب الرضا عن النفس الذي قد ينتج عن الأداء الجيد في الماضي وسجل سلامة جيد.
 - في 15 أبريل 1912 (قبل 106 سنوات من هذا الشهر) غرقت سفينة المحيط تيتانيك في أقل من 3 ساعات بعد أن اصطدمت بجبل جليدي في شمال المحيط الأطلسي، مع فقدان أكثر من 1500 شخص. هناك العديد من الأمثلة على الفشل في الحفاظ على الشعور بالضعف في تصميم وتشغيل تيتانيك. فمثلاً:
 - كان ينظر إلى السفينة على أنها "غير قابلة للغرق" مما أدى إلى قرارات سلامة حرجة سيئة. على سبيل المثال، أوقفت الحواجز الضيقة للمياه سطحين أسفل السطح الرئيسي. واعتبرت قوارب النجاة "غير ضرورية" وتم تخفيض عدد قوارب النجاة من 64 إلى 16، لذلك لم يكن هناك ما يكفي لجميع الركاب وأفراد الطاقم.
 - كان القبطان يعتبر مفرط الثقة في قيادته البحرية وقوة سفينته.
 - كانت السفينة تسير بسرعة عالية، على الرغم من أن مسارها كان عبر جليد عائم. على الرغم من التحذيرات حول الجبال الجليدية من السفن الأخرى، إلا أنه لم يكن في أي وقت هناك أي أمر لإبطاء السرعة.



هل تعلم؟

- كان الفشل في الحفاظ على الشعور بالضعف أحد العوامل في مأسى الصناعة العملية. على سبيل المثال، في ديسمبر 1984 تسبب إطلاق الغازات السامة (الإيزوسيانات الميثيل - MIC) الإفراج عنه في بوبال، الهند تسبب في الآلاف من القتلى. بعد هذه المأساة، تبين أن العديد من أنظمة السلامة الحرجة لم تكن تعمل لفترة من الزمن.
- كان جهاز تنقية تنفيس الغاز وبرج الشعلة خارج الخدمة.
 - تم ترك نظام تبريد لخزان تخزين MIC خاملاً.
 - ولم يتم تركيب عوازل الأنابيب التي من شأنها أن تمنع تلوث المياه الذي بدأ الحادث.

ماذا تستطيع أن تفعل؟

- فهم مخاطر العمليات والمواد الخاصة بك. تعرف ما هو الحادث الأسوأ، وما نظم وإجراءات السلامة المعمول بها لمنع ذلك. افهم كيف يمكنك التأكد من أن هذه الأنظمة والإجراءات تعمل بشكل صحيح، وإبلاغ الإدارة إذا كنت ترى نقاط ضعف.
- لا تفكر مطلقاً "لا يمكن أن تحدث هنا" أو "لا يمكن أن تحدث لي" يمكن ذلك.
- شجع الجميع في مصنعك على أن يكون لديهم وعي هادئ بأن السيناريو الأسوأ يمكن أن يحدث، ويمكن أن يحدث الآن! اعرف ما يمكنك فعله لمنع ذلك، وماذا تفعل إذا حدث ذلك، وتكون على استعداد دائماً لمتابعة إجراءات الإستجابة للطوارئ.
- فهم الأثر المحتمل لمجموعة كاملة من الأحداث التي يمكن أن تحدث في المصنع الخاص بك، وليس فقط "أسوأ حالة".

"لا تفعل ذلك لتترك التنين الحي خارج حساباتك، إذا كنت تعيش بالقرب منه".

- جاي. آر. ار تولكين، الهوبيت، الفصل الثاني عشر